العرب
السبت 2021/10/16
السنة 44 العدد 12211

تفجير مسجد للشيعة بقندهار: رسالة مزدوجة من داعش إلى طالبان

تنظيم الدولة الإسلامية يتحدى الحركة الأفغانية في معقلها

التفجير الذي استهدف مسجدا للشيعة في مدينة قندهار يشكل رسالة مزدوجة لحركة طالبان التي سيطرت على الحكم في أفغانستان مؤخرا، حيث يواصل تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان استهداف الأقلية الشيعية بما يحرج طالبان خارجيا في وقت تسعى فيه الحركة لإقناع المجتمع الدولي بقدرتها على احتواء تهديدات داعش.

طالبان تفشل في تأمين معقلها

قندهار (أفغانستان) – بعث تنظيم الدولة الإسلامية – ولاية خراسان من خلال التفجير الذي استهدف مسجدا شيعيا في مدينة قندهار الجمعة برسائل مزدوجة إلى حركة طالبان التي استولت على الحكم مؤخرا.

وبالرغم من أن تنظيم الدولة لم يتبنّ بعد الهجوم إلا أنه حمل بصماته خاصة بعد سلسلة من الاعتداءات المماثلة التي قام بها مؤخرا في خطوات تُحرج طالبان أمام المجتمع الدولي حيث تسعى لطرح نفسها كطرف قوي وقادر على كبح جماح "داعش".

كما يعد هجوم الجمعة ذا أهمية خاصة لدى "داعش"، حيث يسلط الضوء على تحدٍ كبير لطالبان باعتبار أن قندهار مهد الحركة ومعقلها.

وأسفر الهجوم الذي نفذه انتحاري أثناء أداء صلاة الجمعة عن مقتل ما لا يقل عن 33 شخصا وإصابة 74 آخرين بجروح.

> 62 شخصا لقوا مصرعهم في الهجوم الذي استهدف مسجدا للشيعة حسب وكالة أنباء باختار الرسمية

ويأتي الهجوم بعد أسبوع من هجوم انتحاري استهدف مصلّين شيعة في مدينة قندوز (شمال) وتبناه تنظيم الدولة الإسلامية.

وأفاد مسؤول محلي في حركة طالبان طلب عدم الكشف عن هويته "تظهر معلوماتنا الأولية أن انتحاريا فجّر نفسه داخل المسجد. فتحنا تحقيقا للكشف عن المزيد من المعلومات".

وأفاد طبيب في مستشفى "ميرويس" المركزي بأن "المستشفى استقبل 33 جثة و74 جريحا حتى الآن".

وأكدت مصادر طبية أخرى ومسؤول في الولاية أن الحصيلة تجاوزت 30 قتيلا، فيما هرعت أكثر من 15 سيارة إسعاف إلى المكان.

لكن وكالة أنباء باختار الرسمية قالت إن 62 شخصا لقوا مصرعهم على الأقل وأصيب 68 آخرون.

وقال طبيب "نواجه ضغطا كبيرا. هناك العديد من الجثث وتم نقل الكثير من الجرحى إلى المستشفى. نتوقع وصول المزيد. نحن بحاجة عاجلة إلى الدم. طلبنا من جميع وسائل الإعلام في قندهار أن تطلب من الناس القدوم والتبرّع بالدم".

وأفاد شاهد عيان بسماعه ثلاثة انفجارات، أحدها عند المدخل الرئيسي للمسجد والآخر جنوبا والثالث في المكان المخصص للوضوء.

وأكد شاهد آخر أن ثلاثة انفجارات هزّت المسجد الواقع وسط المدينة أثناء صلاة الجمعة التي يشارك فيها عادة عدد كبير من السكان.

وأفاد الناطق باسم وزارة الداخلية قاري سيد خوستي على تويتر "نشعر بالحزن لعلمنا بأن انفجارا وقع في مسجد للإخوة الشيعة في المنطقة الأولى بمدينة قندهار والذي استشهد وأصيب فيه عدد من أبناء وطننا".

وأظهرت صور انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي جثثا ملقاة على أرض مسجد فاطمية.

وقال أحد السكان ويدعى أحمدالله "بدأ صوت إطلاق النار بعدما انتهينا من الصلاة. ومن ثم وقع انفجاران أو ثلاثة".

وأضاف "كان هناك الكثير من الشهداء والجرحى. ولا أعرف ما حصل لاحقا".

والجمعة الماضي استهدف انتحاري من تنظيم الدولة الإسلامية – ولاية خراسان مسجدا للشيعة في قندوز، ما أسفر عن مقتل العشرات.

وأعلن التنظيم الخصم لحركة طالبان مسؤوليته عن الهجمات التي استهدفت مصلّين شيعة يعتبرهم تنظيم الدولة الإسلامية كفرة.

وأفادت شركة التحليلات المرتبطة بالنزاعات "إكس تراك" أنه في حال تبنى تنظيم الدولة الإسلامية – ولاية خراسان الاعتداء، فسيكون أول هجوم ينفّذه التنظيم في قندهار ورابع مجزرة تؤدي إلى سقوط عدد كبير من الضحايا منذ سيطرت طالبان على كابول.

وقال الباحث لدى "إكس تراك" عبدالسيد أن الاعتداء "يمثّل تحديا لمزاعم طالبان بأنها تسيطر على البلاد. إن لم تكن طالبان قادرة على حماية قندهار من اعتداء لتنظيم الدولة الإسلامية – ولاية خراسان، فكيف يمكنها حماية باقي مناطق البلاد؟".

وتحاول طالبان إقناع المجتمع الدولي بقدرتها على مكافحة "داعش" لكن يبدو أن هذه الهجمات ستقوض فرصها في ذلك.

وكان وزير خارجية الحركة أمير خان متقي قد طالب المجتمع الدولي مؤخرا بمنحهم المزيد من الوقت لإرساء الأمن، مضيفا أنه على العالم إقامة علاقات مع طالبان.

وقال خان إنه "على المجتمع الدولي أن يبدأ التعاون معنا (...) بذلك سنتمكن من وقف انعدام الأمن وسنتمكن من التواصل بإيجابية مع العالم في الوقت ذاته"، مشددا على سيطرة قوات طالبان الكاملة على البلاد وقدرتها على احتواء التهديد من مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية.

ولحركة طالبان، التي سيطرت على أفغانستان في منتصف أغسطس عقب الإطاحة بالحكومة المدعومة من الغرب، تاريخها أيضا في اضطهاد الشيعة.

لكن الحكومة الجديدة بقيادة طالبان تعهّدت بإعادة الاستقرار إلى البلاد غداة اعتداء قندوز كما تعهّدت بحماية الأقلية الشيعية التي تعيش اليوم في ظل حكمها.

ويشكّل الشيعة 10 في المئة تقريبا من سكان أفغانستان وهم بغالبيتهم من الهزارة، وهي مجموعة عرقية مضطهدة منذ عقود في أفغانستان.

وفي أكتوبر 2017 هاجم انتحاري مسجدا شيعيا غرب كابول، ما أسفر عن مقتل 56 شخصا وإصابة 55 بجروح.

اجتماع في موسكو حول أفغانستان بحضور وفد من طالبان

موسكو – تستضيف روسيا في التاسع عشر من الشهر الجاري مع الولايات المتحدة والصين وباكستان اجتماعا حول أفغانستان بحضور وفد من حركة طالبان في وقت لا تزال فيه موسكو متخوفة من مجريات الأحداث في أفغانستان بعد استيلاء الحركة على الحكم.

وأعلن موفد الكرملين الخاص بالملف الأفغاني زامير كابولوف الجمعة عن القمة في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء الروسية.

وقال كابولوف إن "الاجتماع سيضم الترويكا الموسعة التي تشارك فيها روسيا والولايات المتحدة والصين وباكستان، وسنحاول التوصل إلى موقف مشترك بشأن الوضع المتقلب في أفغانستان".

ويأتي ذلك في وقت لا تزال روسيا ترى أنه من السابق لأوانه الحديث عن اعتراف بحكومة طالبان التي واجه الإعلان عن تشكيلتها سيلا من الانتقادات.

وأكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجمعة أن لا حاجة للمسارعة للاعتراف رسميا بطالبان، لكنه أوضح "نفهم بأنه علينا التواصل معهم".

وأكّد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجمعة أن المئات من المقاتلين الموالين لتنظيم الدولة الإسلامية يحتشدون في شمال أفغانستان، في وقت تستعد موسكو لاستضافة محادثات دولية بشأن البلد المضطرب الأسبوع المقبل.

وصرّح بوتين في اجتماع عُقد عبر الفيديو مع قادة دول أخرى كانت منضوية في الاتحاد السوفييتي "بحسب معلوماتنا الاستخباراتية، يبلغ عدد عناصر (تنظيم الدولة الإسلامية) وحدهم في شمال أفغانستان حوالى ألفي شخص".

وأشار إلى أنهم كانوا يخططون للتنقل بين دول وسط آسيا سابقا مدّعين أنهم لاجئون.

وفي وقت سابق هذا الأسبوع حذّر بوتين من التهديد الماثل من عبور مقاتلين مخضرمين من سوريا والعراق على ارتباط بتنظيم الدولة الإسلامية إلى أفغانستان، فيما أشارت الخارجية الروسية إلى أنها تتوقع أن تتعامل طالبان التي سيطرت مؤخرا على البلاد مع التهديد.

ولفت الجمعة إلى أن قادة تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان يسعون لتوسيع نطاق نفوذ المجموعة المتطرفة في أنحاء دول سوفييتية سابقة في وسط آسيا، وهي منطقة تعتبرها موسكو باحة خلفية لها، لإثارة نعرات دينية وعرقية.

ذكرى اغتيال باتي تحيي المخاوف من اعتداءات جديدة في فرنسا

باريس – كرمت المدارس الفرنسية الجمعة الأستاذ صامويل باتي عشية ذكرى اغتياله على يد لاجئ إسلامي شيشاني والتي أحيت المخاوف من حدوث المزيد من الهجمات الإرهابية في فرنسا.

وعكست دعوة وزير الداخلية جيرالد دارمانان حكام الولايات إلى اليقظة التامة هذه المخاوف، حيث شدد المسؤول الفرنسي على ذلك خاصة خلال مراسم تكريم باتي ولاسيما داخل المدارس وحولها.

وقُتل صامويل باتي (47 عاما) طعنا ثم بقطع الرأس في السادس عشر من أكتوبر 2020 في شارع مجاور لمدرسته في مدينة كونفلان سانت أونورين الهادئة في ضواحي باريس بينما كان عائدا إلى منزله.

وقتله لاجئ شيشاني شاب في الثامنة عشرة سلك طريق التطرف، لعرضه رسوما كاريكاتيرية للنبي محمد على تلاميذه.

وقدم القاتل مالا لتلاميذ حتى يرشدونه إلى باتي. وقتل برصاص الشرطة بعيد الجريمة.

الجرح لم يندمل بعد

ووجهت التهمة رسميا في هذه القضية إلى 15 شخصا.

وفي فيلنوف داسك في شمال فرنسا ناقش تلاميذ الصف الثاني ثانوي في مدرسة ريمون كونو البالغين من العمر 15 عاما على مدى ساعة مسألة حرية التعبير خلال حصة تربية أخلاقية ومدنية.

وسألت أستاذة التاريخ والجغرافيا آن صوفي برانك تلاميذها "ما هي حرية التعبير بالنسبة إليكم؟ هل تشعرون أن لكم الحرية في التعبير عن أنفسكم في الحياة اليومية بدون أن تمسوا مشاعر الآخرين؟ هل من حقنا الإساءة إلى الدين؟".

وقالت التلميذة شايمي "صامويل باتي أعطى درسا تحدث فيه عن النبي"، فأجابت الأستاذة "لا، هو أعطى درسا حول حرية التعبير استخدم فيه رسوم صحيفة شارلي إيبدو كمثال"، مضيفة "احذروا مما لديكم من معلومات. من المهم ألّا تخلطوا الأمور. لدينا في دروسنا حرية التعليم. صامويل باتي أعطى درسه بدون أن يسيء إلى الآخرين".

وقالت وزيرة التعليم العالي فريديريك فيدال لإذاعة فرانس إنفو إنه "من الصعب للغاية" شرح ما حصل في السادس عشر من أكتوبر 2020 للأطفال، لكن "من المهم أن نقول لهم الحقيقة".

وقالت الأمينة العامة لأكبر نقابات التعليم الثانوي صوفي فينيتيتيه "نشعر بتأثر كبير بين الأستاذة عشية هذا التكريم، مع استرجاع الذكريات والصدمة" جراء قتل المدرس.

وتابعت "ثمة تصميم بين المعلمين على تكريمه بشكل لائق".

وقال جان ميشال بلانكيه وزير التربية الفرنسي إنه سيجري السبت "تدشين لوحة تكريمية تخلد ذكرى صامويل باتي في مدخل وزارة التربية الوطنية، وسيحضر رئيس الوزراء جان كاستيكس وغيره من أعضاء الحكومة مع أهل صامويل باتي وعائلته".

وسيستقبل الرئيس إيمانويل ماكرون عائلة المدرس بعد الظهر في قصر الإليزيه، بعدما وصف باتي بأنه "بطل هادئ" من أبطال الجمهورية.

وبموازاة ذلك، تدشن ساحة "صامويل باتي" السبت قبالة جامعة السوربون في باريس، فيما سُيزال الستار عن نصب على شكل كتاب في كونفلان تكريما له.

وشكلت عملية القتل صدمة في بلد شهد منذ مطلع العقد موجة من الاعتداءات الجهادية أججت النقاش المحتدم حول حرية التعبير والديانة والعلمانية.

اتفاق مبدئي بين ثلاثة أحزاب ألمانية على تشكيل الحكومة

برلين – أعلن الاشتراكيون الديمقراطيون الذين تصدروا نتائج الانتخابات في ألمانيا والخضر والليبراليون الجمعة عن اتفاق مبدئي لتشكيل حكومة سيترأسها بدون شك أولاف شولتز.

وبدأت الأحزاب الثلاثة الفائزة في انتخابات السادس والعشرين من سبتمبر التي طوت صفحة المستشارة أنجيلا ميركل رسم السياسة التي تعتزم انتهاجها، فهي لا تعتزم رفع الضرائب واحترام قواعد المديونية وتسريع تخلي ألمانيا عن الكربون.

وبحسب الوثيقة التي قدمت الجمعة فإن الأحزاب الثلاثة التي لديها برامج مختلفة جدا ستعمق محادثاتها وستفتح مفاوضات رسمية تتطرق نقطة بعد نقطة إلى كل تفاصيل التحالف المستقبلي.

وقرار إضفاء طابع رسمي على المفاوضات معلق على مشاورات كوادر الأحزاب المعنية مع عقد مؤتمر مصغر للخضر في نهاية الأسبوع.

وإذا أدت هذه المشاورات إلى نتيجة، فإن تحالفا بين هذه الأحزاب الثلاثة سيقود ألمانيا حتى نهاية السنة.

والتحالف المحافظ بقيادة ميركل قد ينضم للمعارضة بعد 16 عاما في السلطة، وقد يشهد أشهرا صعبة بين تصفية الحسابات وتحديد نهج جديد.

وأعلن الاشتراكي الديمقراطي شولتز المرشح الأبرز لخلافة ميركل في المستشارية "اتفقنا على نص. هذه نتيجة جيّدة جدا وتظهر بأنه يمكن تشكيل حكومة تهدف إلى ضمان تحقيق تقدّم".

أولاف شولتز

يمكن تشكيل حكومة في ألمانيا تهدف إلى ضمان تحقيق تقدّم

وقالت أنالينا بيربوك التي تشارك في رئاسة حزب الخضر "نجحنا في إجراء مناقشات مكثفة من أجل طرح اقتراح على الطاولة لتحالف الإصلاح والتقدم حتى نتمكن حقًا من الاستفادة من العقد القادم ليكون عقد التجديد".

ومن جهته قال رئيس الحزب الليبرالي كريستيان ليندنر الذي يرجح أن يكون وزير المالية الجديد في الحكومة المقبلة إنه "بعد هذه المحادثات، اقتنعنا بأنه لم تكن هناك فرصة مماثلة لفترة طويلة لتحديث المجتمع والاقتصاد والدولة".